https://doi.org/10.37375/jlgs.v5i2.3413

تحليل التوزيع المكاني لخدمات التعليم الابتدائي في مدينة القاسم للعام الدراسي 2023 ـ 2024م

م. د. دنيا شكر النجار
قسم الصحة البيئية/ جامعة القاسم الخضراء – العراق
dunia_shukr@uoqasim.edu.iq

أ .د. حسون عبود الجبوري
قسم الجغرافيا/ كلية الآداب/ جامعة القادسية– العراق
hasoon.daboon@qu.edu.iq

م. م. سماح عامر ابراهيم
قسم التلوث البيئية/ كلية علوم البيئة/ جامعة القاسم الخضراء–العراق
samah.amer@uoqasim.edu.iq

تاريخ الاستلام 2025/05/27 تاريخ القبول 2025/06/04 تاريخ النشر 2025/07/01

الملخص:

يُعَدُّ التعليم من الخدمات الأساسية في حياة الإنسان كونه أحد أهم مؤشرات التنمية البشرية، إذ يعتمد التقدم والتطور في أي مجال من مجالات الحياة على درجة المستوى التعليمي، وعليه فإن المتعلم هو أكثر نتاجًا وعطاءً من غيره، وهنا تكمن ضرورة الاهتمام بالتعليم، ويهدف البحث إلى دراسة التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة القاسم (إحدى مدن محافظة بابل) للعام الدراسي 2023-2024، ومن خلال البحث اتضح أن المدينة فيها (26) مدرسة ابتدائية توزعت على (7) أحياء سكنية من أصل (20) حيًا سكني، وهذا يعني أن نسبة الأحياء المخدومة هي (35%) فقط بينما هناك (65%) من الاحياء غير مخدومة أي ما يعادل (19) حيًا سكني بسبب عدم مواكبة التخطيط للزيادة السكانية . وهذا يدل على قلة اعداد المدارس الموجودة وقد انعكس ذلك على معدل تلميذ/ مدرسة حتى بلغ (576 تلميذًا/مدرسة) وهو اعلى بكثير من المعيار المعتمد البالغ (360 تلميذًا/مدرسة) وان الحاجة الفعلية بحسب المعيار اعلاه هي (16 مدرسة) إضافة للموجود منها حاليًا، كما إن معدل تلميذ/ معلم فقد بلغ (25تلميذًا/ معلمًا) ومعدل تلميذ/ شعبة) فقد بلغ (40 تلميذًا/شعبة). وبشكل عام نجد ان الواقع يفوق المعايير المعتمدة مما يؤشر عجز كبير في عدد المدارس الموجودة، فضلا عن عدم عدالة التوزيع بين الأحياء السكنية، إذ إن هناك تركز في بعض الاحياء على سبيل المثل (7) مدارس في حي القديمة و(8) مدارس في حي الحسين، بينما تخلو كثير من الاحياء من وجود المدارس فيها، وهنا يمكن أن تتحقق الكفاءة الوظيفية للخدمات التعليمية في مدينة القاسم من خلال امرين الاول بناء مدارس جديدة والثاني اعادة توزيع المدارس بشكل مثالي دون تركزها في إمكان محددة. كما تعاني المدينة من نقص الأبنية المدرسية حيث ساد فيها الدوام المزدوج والثلاثي؛ مما يؤثر ذلك سلبًا على الكفاءة الوظيفية لها.

الكلمات المفتاحية: التعليم الابتدائي، الكفاءة، التوزيع المكاني، مدينة القاسم، المؤشرات التربوية.

© Journal of Libya for Geographical Studies, Sirte University 2025

Vol. 5, Issue.2, July 2025 *Journal of Libya for Geographical Studies*
Online ISSN : 2789-4843 print ISSN : 3080-0463
المجلد 5 العدد 2 / يوليو 2025م **مجلة ليبيا للدراسات الجغرافية**

Spatial Analysis of the Distribution of Primary Education Services in Al-Qasim City for the School Year 2023-2024

Dunya Shukr Al-Najjar
College of Environmental Sciences, Al Qasim Green University- Iraq
dunia_shukr@uoqasim.edu.iq

Hassoun Aboud Al-Jubouri
Faculty of Arts, University Al- Qadisiyah- Iraq
hasoon.daboon@qu.edu.iq

Samah Amer Ibrahim
Al Qasim Green University- Iraq
samah.amer@uoqasim.edu.iq

Abstract

Education is one of the fundamental services in human life, as it is a key indicator of human development. Progress and advancement in any field of life largely depend on the level of education. Consequently, the learner is more productive and creative than others, which highlights the necessity of focusing on education. This study aims to analyze the spatial distribution of primary education services in Al-Qasim City (one of the cities in Babil Governorate) for the school year 2023-2024. The research found that the city has 26 primary schools distributed across 7 residential neighborhoods out of a total of 20 neighborhoods, meaning that only 35% of neighborhoods are served, while 65% (equivalent to 13 neighborhoods) are underserved due to insufficient planning to accommodate population growth. This indicates a shortage in the number of existing schools, reflected by a student-to-school ratio of 576 students per school, which greatly exceeds the accepted standard of 360 students per school. According to this standard, an additional 16 schools are required beyond the current number. The student-to-teacher ratio is 25 students per teacher, and the student-to-class ratio is 40 students per class. Overall, these figures surpass the approved standards, indicating a significant deficit in the number of schools, along with an uneven distribution among neighborhoods. For instance, some neighborhoods are densely served, such as 7 schools in Al-Qadimah neighborhood and 8 schools in Al-Hussein neighborhood, while many neighborhoods lack schools altogether. Functional efficiency of educational services in Al-Qasim City can be achieved through two main measures: constructing new schools and redistributing schools more equitably to avoid concentration in certain areas. Additionally, the city suffers from a shortage of school buildings, resulting in double and triple shifts, which negatively impact the functional efficiency of education services.

Keywords: Primary education, efficiency, spatial distribution, Al-Qasim City, educational indicators.

https://doi.org/10.37375/jlgs.v5i2.3413

مقدمة:

يُعَدُّ التعليم من أهم وأبرز عناصر التنمية البشرية، فهو ركن أساسي في حياة الإنسان، وعليه فإن مسألة توفير الخدمات مطلب أساسي من متطلبات الحياة، إذ من خلاله يمكن قياس مدى التطور والتقدم والتنمية، فالتعليم الابتدائي هو المرحلة الأولى من التعليم الرسمي التي يتلقاها الطفل بعد مرحلة رياض الأطفال، ويبدأ عادة من سن 6 سنوات ويستمر لمدة 6 سنوات تقريبًا، حسب النظام التعليمي في كل دولة. يهدف إلى تزويد الطفل بالمهارات الأساسية في القراءة، الكتابة، الحساب، والتفكير المنطقي، بالإضافة إلى تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية.

مشكلة البحث: يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

- ما واقع التعليم الإبتدائي في مدينة القاسم ؟
- وهل تتوزع المدارس الإبتدائية بشكل عادل وفقًا للكثافة السكانية بشكل ينسجم مع الحجم السكاني؟
- وهل تحقق المدارس الإبتدائية كفاءة وظيفية بحسب المؤشرات التربوية؟

فرضيته:

يشير الواقع إلى قلة عدد المدارس الإبتدائية في المدينة القاسم، كما أنها لا تتوزع بشكل عادل بين الأحياء السكنية حيث اقتصر توزيعها على (7) أحياء سكنية من أصل (20) حيًا سكنيًا، فضلاً عن أنها لا تحقق كفاءة وظيفية بحسب المؤشرات التربوية .

هدف البحث:

يهدف البحث إلى دراسة واقع التعليم الإبتدائي في مدينة القاسم حسب الحي السكني من الناحيتين الكمية والنوعية، ومعرفة مدى انسجامها مع المؤشرات التربوية ومعرفة مقدار الحاجة منها.

أهميته:

تكمن أهمية البحث في تسليط الضوء على واقع التعليم الابتدائي في مدينة القاسم والكشف عن نقاط الضعف؛ ليكون ذلك مرجعًا أمام الجهات ذات العلاقة في وضع الحلول للمشكلات القائمة.

منهجيته:-

يمثل المنهج الطريق الذي يعتمده الباحث من أجل معرفة الهدف الذي يطمح الوصول إليه، لذا جاءت الدراسة بالاعتماد على المنهج الأصولي باختيار الظاهرة المراد درستها (التعليم الابتدائي)، فضلاً عن الاستعانة بالأساليب الوصفية التي تهتم بدراسة تقويم كفاءة خدمات التعليم الابتدائي بالمقارنة مع المؤشرات التربوية المعتمدة لدى وزارة التربية والتعليم. وقدم تم الحصول على البيانات من خلال الجهات ذات العلاقة متمثلة بمديرية تربية محافظة بابل ومديرية تربية قضاء الهاشمية.

حدود البحث:-

تقع مدينة القاسم فلكيًا بين دائرتي عرض (32° 15 - 32° 30)-(32° 30 - 32° 45) شمالاً وخطي طول (44° 30-44° 45) -(44° 45 - 44°) شرقًا، خريطة (1)، أما المساحة فأنها تشغل ما يقارب (43,394)كم^2 من مساحة محافظة بابل، وعدد سكانها (81498) نسمة لعام 2023م، (إحصاء بابل، 2023). أما الحدود الجغرافية فأنها تحدها من الشمال الهاشمية والمدحتية، ومن الشرق الشوملي ومن الغرب الكفل، أما من الجنوب ناحية الطليعة (كاظم، 2023، ص103). خريطة (2). أما الحدود الزمانية فهي تقتصر على العام الدراسي 2023-2024م، أما الحدود الموضوعية فهي تتمثل بالتعليم الإبتدائي في مدينة القاسم.

الدراسات السابقة:

- دراسة (الجبوري 2005) بعنوان: التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الديوانية دراسة في جغرافية المدن، إذ ركزت هذه الدراسة على تطوير الخدمات التعليمية ودراسة واقعها ومقارنتها بالحجم السكاني وتوزيعها على مستوى الأحياء السكنية توصل الباحث إلى ضرورة تطبيق إلزامية التعليم الابتدائي والاهتمام بمرحلة رياض الأطفال والاهتمام بأبنية المؤسسات التعليمية حسب المعايير العراقية والعالمية بالإضافة إلى إدخال الوسائل التعليمية الحديثة لتطوير خبراتهم ومهاراتهم ومنحهم حوافز تشجيعية.

- دراسة (الهيتي، 1977) بعنوان: جغرافية التعليم الإبتدائي في العراق، تناولت هذه الدراسة التوزيع الجغرافي للمدارس الابتدائية في محافظات العراق، وتحديد المناطق المتخلفة والمتقدمة تعليميًا من خلال منظور السكان أو من خلال البيئة (الريف والحضر)، وهي أول

https://doi.org/10.37375/jlgs.v5i2.3413

دراسة عراقية رائدة في هذا المجال ليبرز دور الجغرافيا كعلم تطبيقي يشارك في حل مشاكل المجتمع .

خريطة (1) مدينة القاسم لعام 2024م.

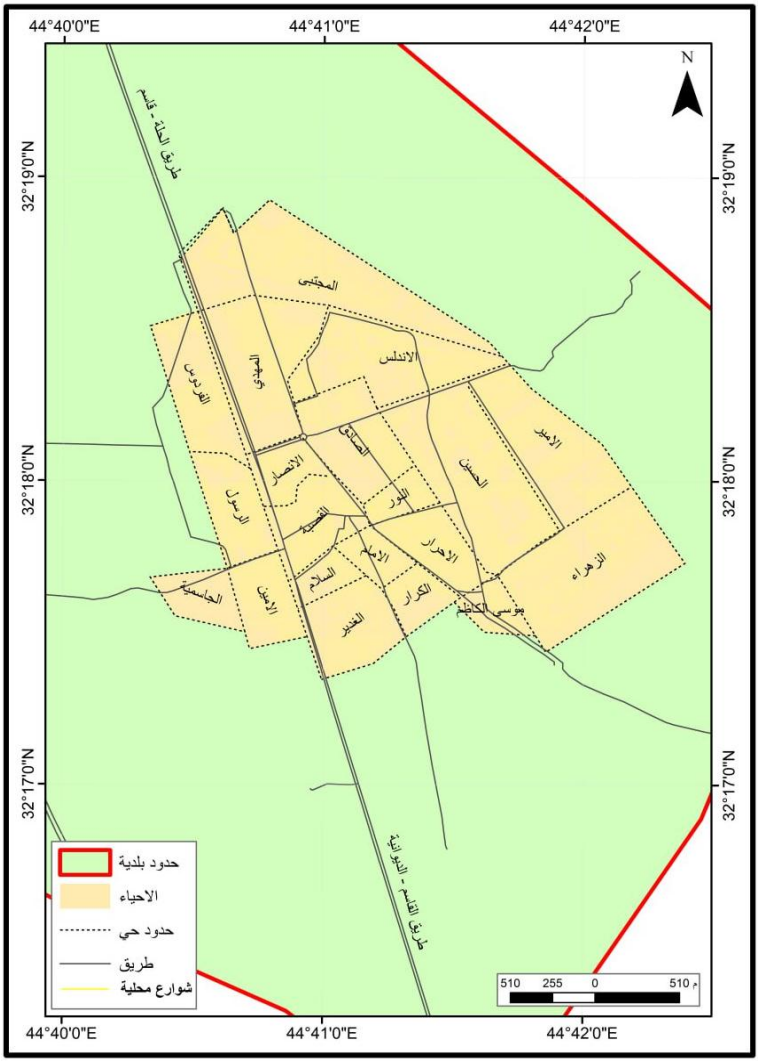

المصدر:- من إعداد الباحثين باستخدام برنامج Arc gis 10.4.1 .

– دراسة (درجال، 2010) بعنوان: جغرافية التعليم الإبتدائي في محافظة ميسان، تدرس هذه الدراسة مراحل تطوير التعليم الابتدائي في المحافظة، فضلاً عن التوزيع الجغرافي للخدمات التعليمية على المستوى البيئي (الحضر والريف).

– دراسة (**الدليمي، 1999**) وكانت بعنوان: التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الفلوجة، وقد ركزت الدراسة على التوزيع الخدمات التعليمية في منطقة الدراسة على مستوى المراكز الحضرية ، إلاّ أنها لم تركز على دراسة كفاية الخدمات التعليمية في منطقة الدراسة وتحديد مقدار العجز فيه.

أولاً:– الواقع السكاني في مدينة القاسم:

إنَّ معرفة حجم السكان وتوزيعهم يعد الغاية الأساسية من كل الدراسات؛ لغرض تقديم الخدمات وتوفير متطلبات حياتهم بشكل عام والخدمات التعليمية بشكل خاص باعتبار التعليم مفتاح حياة الإنسان وانطلاق إمكاناته واستثمارها في إشباع حاجاته . وفي ما يخص منطقة الدراسة فقد بلغ عدد السكان فيها (81498) نسمة جدول (1) توزعوا على (20) حيًا سكنيًا وبنسب متباينة، حيث جاء بالمرتبة الأولى حي المهدي بواقع (7823)نسمة وبنسبة (10%)من حجم سكان المدينة، ثم جاء بالمرتبة الثانية كل من أحياء (الأحرار، الحسين، المجتبى) وبنسبة (8%) من سكان المدينة، أمَّا أقل حجم سكان كان في حي الجاسمية بواقع (934)نسمة وبنسبة (1%) من مجموع سكان المدينة.

جدول (1) حجم السكان ونسبهم في مدينة القاسم حسب الحي السكني لعام 2023م.

ت	اسم الحي	عدد السكان	%	ت	اسم الحي	عدد السكان	%
1	الأحرار	6748	8	11	الرسول	5695	7
2	القديمة	4828	6	12	الكرار	1251	2
3	الامام	2468	3	13	الحسين	6377	8
4	السلام	3113	4	14	الغدير	2487	3
5	موسى الكاظم	5236	6	15	الفردوس	3231	4
6	النور	2203	3	16	الزهراء	4532	6
7	لامين	4419	5	17	الأمير	3665	4
8	الصادق	4901	6	18	المجتبى	6514	8
9	الانصار	2538	3	19	الاندلس	2534	3
10	المهدي	7824	10	20	الجاسمية	934	1
المجموع						**81498**	**100**

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات مديرية إحصاء السكان في محافظة بابل تقديرات بيانات غير منشورة لعام 2023م.

https://doi.org/10.37375/jlgs.v5i2.3413

ثانياً:- واقع التعليم الابتدائي في مدينة القاسم للعام الدراسي 2024/2023م:

يُعَدُّ التعليم الابتدائي القاعدة العريضة التي تستند اليها المراحل التعليمية الأخرى ومن الركائز الأساسية لها، (السعدي، 1989، ص200) فهي فترة العمر التكويني إذ يكون التلاميذ في هذه الفترة مهيئين نفسياً ويتدربون على المعرفة والمهارات الفردية. (basha, 2004, p188)، ويعد التعليم من وسائل التنشئة المهمة فهو الذي يلغي الأمية ويحقق المعرفة الأولية بالأشياء المتعلقة بالمحيط المادي والبشري ولا يمكن تجاوز دوره في تكوين الإنسان وفي تكوين المواطن ولأجل الإشارة إلى أهمية التعليم الإبتدائي نؤشر العلاقة ما بين الأمية والتخلف وما بين المعرفة والتقدم. (الايدمي، 2009، ص256)، ولذلك لابد من الإشارة إلى واقع الخدمات التعليمية للمرحلة الإبتدائية في منطقة الدراسة وهي كالآتي:

1– عدد المدارس :

بلغ عدد المدارس الابتدائية في مدينة القاسم للعام الدراسي (2023-2024) (26) مدرسة، جدول (2) وتوزعت على(7) أحياء سكنية من أصل (20) حيًا، وهذا يعني أن (13) حيًاً سكنيًا يخلو من المدارس، وهذا يشكل عقبة أمام تكافؤ الفرص في الحصول على التعليم . وقد بلغ عدد المدارس للبنين (13) مدرسة ومدارس للبنات (13)مدارس مع وجود اختلافات مكانية بين الأحياء السكنية في إعداد المدارس، إذ جاء حي الحسين بالمرتبة الأولى وعدد المدراس فيه (8) مدرسة موزعة بين(4)بنين و(4) بنات، ثم جاء حي القديمة بالمرتبة الثانية من حيث عدد المدارس **فية** بواقع (7) مدارس اثنان منها للبنين و(5) للبنات؛ وسبب ذلك يعود إلى الحجم السكاني الكبير البالغ (6377)نسمة وبنسبة (8%) من مجموع السكان المدينة البالغ (81498)نسمة . بينما بالمرتبة الأخيرة جاء حي المجتبى بواقع (1) مدرسة للبنين فقط .جدول (2).

2–عدد التلاميذ:

بلغ مجموع التلاميذ في المرحلة الإبتدائية في مدينة القاسم للعام الدراسي (2023-2024) (14986) تلميذًا وتلميذة، منهم (7506) تلميذًا ونسبة (50%) مقابل (7480) تلميذة ونسبة (50%)، ملحق (1)، وكان أكثر تركزًا للتلاميذ في حي الحسين حيث بلغ عدد التلاميذ فيه (5630) وبنسبة (37%) من مجموع التلاميذ الموجودين وذلك يرجع إلى تركز المدارس بواقع (8) مدارس وبنسبة (31%) من مجموع المدارس البالغ

(26) مدرسة فضلاً عن الحجم السكاني الكبير. ثم جاء بعد ذلك حي القديمة من حيث عدد التلاميذ الموجودين إذ بلغ عددهم (2295) تلميذًا وتلميذة وبنسبة (15.3%) من مجموع التلاميذ في المدينة، وسبب ذلك يعود إلى تركز المدارس البالغ عددها (7) مدارس في الحي المذكور وبنسبة (27%) من مجموع المدارس، فضلاً عن الحجم السكاني الكبير البالغ (4828) وبنسبة (6%) من مجموع سكان المدينة. ثم جاء بالمرتبة الأخيرة حي المجتبى من حيث عدد التلاميذ البالغ (1018) تلميذًا وبنسبة (7%) من مجموع التلاميذ في المدينة، وسبب ذلك كونه يقع في أطراف المدينة ووجود مدرسة إبتدائية واحدة **فية**، والسبب في ذلك عدم مواكبة التخطيط للزيادة السكاني التي تحصل في الأحياء السكنية وتوسع المدينة.

جدول (2) واقع التعليم الإبتدائي في مدينة القاسم للعام الدراسي 2023/2024م.

ت	اسم الحي	عدد المدارس			%	عدد التلاميذ			%	الكوادر التعلمية			الشعب	%
		بنين	بنات	المجموع		ذكور	اناث	المجموع		ذكور	اناث	المجموع		
1	الاحرار	----	----	----	--	----	-------	------	----	------	------	------	-----	
2	القديمة	2	5	7	27	669	1626	2295	15.3	29	90	119	70	20
3	الامام	----	----	----	-----	----	-----	------	----	----	----	----	----	-----
4	السلام	----	----	----	---	----	-----	----	----	----	----	----	----	-----
5	موسى الكاظم	----	----	----	---	----	-----	----	----	----	----	----	----	-----
6	كامل	3	----	3	11.5	1185		1185	8	35	21	56	35	9
7	الامين	----	----	----	---	----	-----	----	----	----	----	----	----	-----
8	الصادق	1	2	3	11.5	366	782	1148	7.6	10	57	67	38	11
9	الانصار	----	----	-----	----	-----	-----	-----	----	-----	-----	-----	-----	-----
10	المهدي	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----
11	الرسول	----	----	----	---	----	----	----	----	----	----	----	----	----
12	الكرار	----	----	----	---	----	----	----	----	----	----	----	----	----
13	الحسين	4	4	8	31	2523	3107	5630	37.5	42	175	217	133	36
14	الغدير	----	---	----	---	---	----	----	----	----	---	----	----	----
15	الفردوس	----	----	----	---	----	----	----	----	----	----	----	----	----
16	الزهراء	----	----	-----	---	----	----	----	----	----	----	----	----	----
17	الامير	----	-----	----	---	----	----	----	----	----	----	----	----	----
18	المجتبى	1	----	1	3.8	1018		1018	7	12	15	27	18	4
19	الاندلس	1	1	2	7.6	751	759	1510	10	21	31	52	33	9
20	الجامعية	1	1	2	7.6	988	1212	2200	14.6	16	51	67	48	11
المجموع		**13**	**13**	**26**	**100**	**7500**	**7486**	**14986**	**100**	**165**	**440**	**605**	**375**	**100**

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التربية، مديرية تربية محافظة بابل، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة للعام الدراسي، لسنة 2023م.

3- عدد المعلمين:

بلغ عدد المعلمين من الجنسين للعام الدراسي (2023-2024) في مدينة القاسم (605) معلمًا ومعلمة، ومنهم (165) معلمًا ونسبتهم (27.3%) مقابل (440) معلمة ونسبتهم (72.7%)، جدول (2). وقد جاء حي الحسين بالمرتبة الأولى بعدد المعلمين البالغ (217) معلمًا ومعلمة ونسبتهم (36%) من مجموع المعلمين في المدينة، وكان عدد

https://doi.org/10.37375/jlgs.v5i2.3413

المعلمين الذكور منهم (42) و المعلمات (175)، أمّا في حي المجتبى بلغ عدد المعلمين (27) وكانت نسبتهم (4%) من المجموع في المدينة وبلغ عدد المعلمين الذكور منهم (12) والمعلمات (15) معلمة.

الخريطة (2) واقع التوزيع المكاني لمتغيرات التعليم الابتدائي في مدينة القاسم للعام الدراسي 2023–2024م.

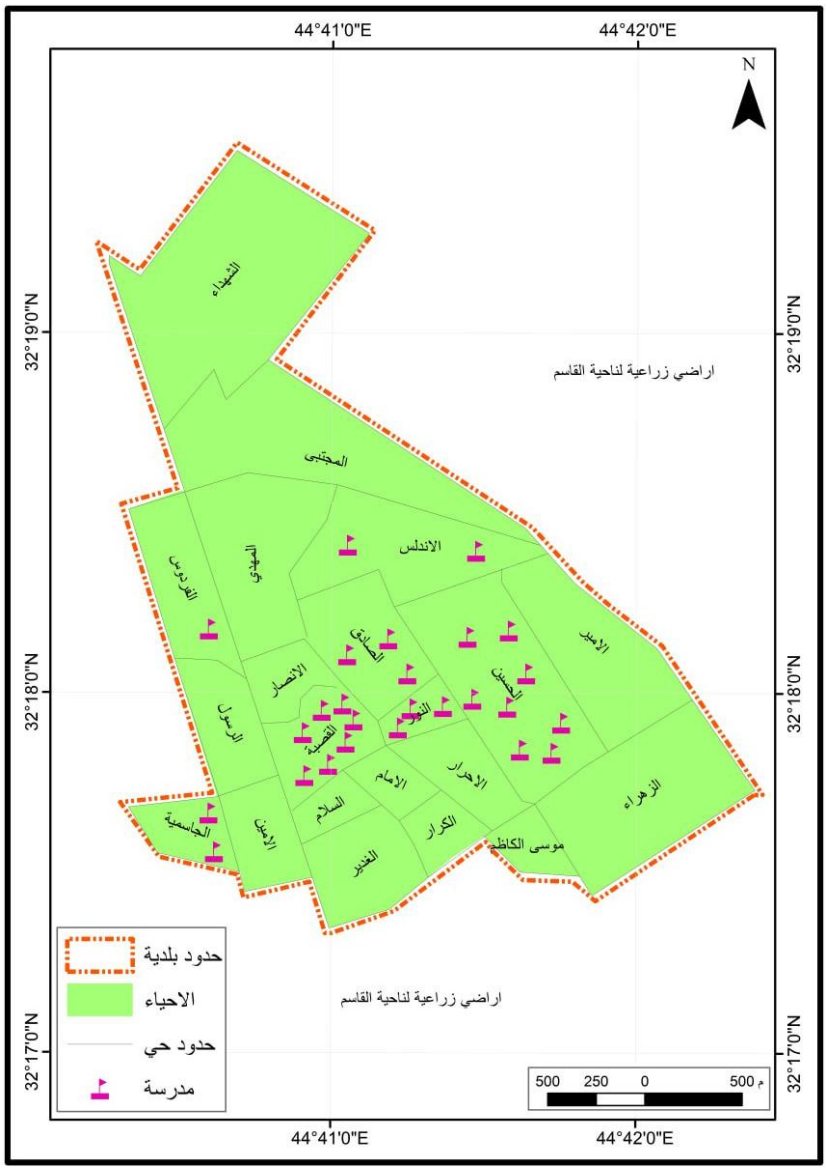

المصدر:- من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج Arc gis 10.4.1.

4- عدد الشعب الدراسية:

بلغ عدد الشعب الدراسية للعام الدراسي (2023-2024) في مدينة القاسم (375) شعبة، جدول (2). موزعة على (26) مدرسة، وقد جاء حي الحسين بالمرتبة الاولى من حيث عدد الشعب الدراسية في المدينة بواقع (133) شعبة دراسية وبنسبة (35%) من مجموع الشعب الدراسية، ويرجع سبب ذلك إلى تركز المدارس في هذا الحي، ثم جاء حي القديمة بالمرتبة الثانية من حيث عدد الشعب الدراسية بواقع (70) شعبة دراسية وبنسبة (19%) من مجموع الشعب الدراسية. بينما جاء حي المجتبى بالمرتبة الأخيرة من حيث عدد الشعب الدراسية بواقع (18) شعبة دراسية وبنسبة (5%) من مجموع الشعب الدراسية، وسبب ذلك قلة المدارس في هذا الحي .

ثالثاً: الكفاءة الوظيفية للمدارس الابتدائية في مدينة القاسم للعام الدراسي 2024/2023م.

تعرف معايير التخطيط على أنها أدوات أو مقاييس فنية تستخدم لتحديد كم الخدمات المقترح توطينها مستقبلاً في البيئة العمرانية لتصبح بيئة متوازنة ومستديمة، (غنيم، 2006، ص 44) من أجل النهوض بواقع الخدمات التعليمية وعند تقييم تلك الخدمات في أي منطقة تتم مقارنتها بتلك المعايير ومن ثم تحديد مدى تطورها أو تخلفها. (الدليمي، 2009، ص94) إذ تقاس كفاءة الوظيفة التعليمية لمنطقة معينة عن طريق قياس كفاءة الخدمة التعليمية بعد إدخال مؤشرات اخرى كعدد السكان، وعدد التلاميذ، وعدد المعلمين، وعدد المدرسين، وعدد الشعب (الجبوري، 2017، ص100) ومن هذه المؤشرات هي:

1- **تلميذ/مدرسة:**- تُعدّ المدرسة من المؤسسات التربوية المهمة في حياة الإنسان وتأتي في أهميتها وتأثيرها في المرتبة الثانية بعد الأسرة باعتبارها حجر الأساس لحياة الإنسان فهي التي تنمي المعارف والعلوم الإنسانية لدى الفرد لتجعله مؤهلاً قادراً على البحث والتنقيب واستقصاء هذه المعارف بالوجهة الصحيحة، فهي المؤسسة الأولى الأمينة على تخرج أجيال واعية تسعى للبناء والازدهار وتطوير المجتمع (غنيم، 2006، ص26) ومن الجدول (2) تبيّن أن المؤشر المعمول به إن لكل مدرسة (360) تلميذًا/مدرسة، وعند المقارنة مع الواقع في المدينة القاسم تبين هناك ارتفاع في المؤشر إذ بلغ (576) تلميذًا/ مدرسة. الجدول(2) كما أنّ هناك تباين في المؤشر حسب الأحياء السكنية، إذ سجل حي الجاسمية معدل بلغ

https://doi.org/10.37375/jlgs.v5i2.3413

(1100)تلميذًا/مدرسة وهو معدل مرتفع مقارنة مع المعيار المحدد، وسبب ذلك يعود إلى كونه من الأحياء القديمة وقلة عدد المدارس فيه البالغ (2) مدرسة فضلاً عن كونه يتمتع بسهولة الوصول إليه، وهذا الأمر يجعل من الوقت المخصص للدرس قليل، وعدم إمكانية توصيل المعلومة للتلميذ، وعدم إمكانية مشاركة جميع التلاميذ، كذلك حي المجتبى (1018) تلميذًا/مدرسة وهو معدل مرتفع أيضًا مقارنة بالمعيار المحدد، وسبب ذلك يعود إلى حجم الحي السكاني البالغ (6514) نسمة وبنسبة (8%) من مجموع سكان المدينة فضلاً عن وجود مدرسة واحدة فقط. وفي حي الحسين بلغ المعدل (704 تلميذًا/مدرسة)، وهو يفوق المعيار المحدد كونه من الأحياء القديمة وذات حجم سكاني كبير فضلاً عن كثرة المدارس فيه البالغ عددها (8) مدرسة وعدد التلاميذ (5630) تلميذًا وتلميذة، بينما سجل ضمن كل من حي القديمة (328) تلميذًا/ مدرسة وهو أقل من المعيار المحدد، وسبب ذلك يرجع إلى كثرة المدارس فيه البالغ عددها (7) مدارس. وبشكل عام نجد إن جميع الأحياء السكنية المخدومة في المدارس أصبح فيها المعدل يفوق المعيار المحدد، باستثناء حي القديمة بلغ فيه المعدل (328 تلميذًا/ مدرسة) وهو أقل من المعيار المحدد حيث فيه (7) مدارس، وهو من الأحياء القديمة تطغى عليه الوظيفة التجارية وأصبح طاردًا للسكن.

جدول(3) المؤشرات التربوية العراقية للمرحلة الابتدائية.

تلميذ/ مدرسة	تلميذ/ معلم	تلميذ / شعبة
360	20	30

المصدر:- حسون عبود دبعون الجبوري، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الديوانية (دراسة في جغرافية المدن)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة القادسية ،كلية الآداب ، 2005، ص 160.

2- مؤشر تلميذ/ معلم :بما أن التلميذ يعد ركن العملية التربوية والتعليمية في حين يعد المعلم في المدرسة العنصر الذي يعطي المدرسة القدرة على القيام بدورها التربوي والعلمي بكفاءة عالية، إذ له دوراً فعالاً في العملية التربوية بكل أبعادها، ويساعد في الحفاظ على صحة التلاميذ الجسدية والنفسية بما يقدمه من توعية للتلاميذ ويشجعهم ويرشدهم للحقيقة.(غنيم، 2006، ص26) من الجدول (3) تبيّن أن مؤشر تلميذ/معلم حسب المؤشرات العراقية يبلغ (20) تلميذًا/معلمًا، وعند المقارنة مع واقع الحالة في مدينة القاسم تبين هناك ارتفاع في المؤشر إذ بلغ (25) تلميذًا/معلم، أما حسب الأحياء السكنية وجد

هناك تفاوت فيما بينهما، إذ ارتفع المؤشر ضمن حي المجتبى (38) تلميذًا/معلمًا، وحي الجاسمية (33) تلميذًا/معلمًا، أما حي القديمة فانه سجل أقل من المؤشر العراقي وهو (19) تلميذًا/معلمًا.

3- مؤشر تلميذ/ شعبة: يشير إلى عدد التلاميذ في كل شعبة وهو جزء من الخدمة المقدمة للتلاميذ، وقد تجاوز عدد التلاميذ المعيار المحدد والبالغ (30) تلميذًا/ شعبة فيعتبر المؤشر حينئذ غير جيد لكونه ارتفع عن المعيار المحدد حتى بلغ (40) تلميذًا/شعبة جدول (4)، إذ يتسبب في ازدحام التلاميذ داخل الشعبة الواحدة، فالطالب لن يحصل على المعلومة بالشكل الصحيح؛ وهذا يؤثر على تدهور نوعية التعليمً ،كما أنَّ هناك تباين على مستوى الأحياء، ارتفع المؤشر في حي المجتبى وبلغ (57) تلميذًا/شعبة، بينما جاء حي الصادق مطابق للمعيار واذا بلغ (30) تلميذًا/شعبة جدول(4) . وبشكل عام وحسب نسبة الالتحاق الحالية للتلاميذ الموجودين البالغ عددهم (14986) تلميذًا نجد أن مقدار الحاجة من المدارس الابتدائية إلى (16) مدرسة إضافة للموجود الحالي (26) مدرسة ليكون المجموع (42) مدرسة، كما أن مسألة التوزيع العادل حسب الحجم السكاني للأحياء والحاجة الفعلية هي مسالة أساسية لتحقيق العدالة الاجتماعية بين السكان والقضاء على الحرمان. أما مقدار الحاجة من الكوادر فقد قدر (144) معلمًا ومعلمة إضافة للموجود الحالي (605) ليكون مجموعهم (749) وحسب المعيار المعتمد (20تلميذًا/معلمًا). أما مقدار الحاجة من الشعب الدراسية فقد بلغ (125) شعبة دراسية إضافة للموجود الحالي منها البالغ (375) شعبة ليكون الإجمالي (500) شعبة دراسية وحسب المعيار المحدد (30 تلميذًا/شعبة).

رابعاً: المشكلات التي تواجه التعليم الابتدائي في مدينة القاسم.

تُعَدُّ مشاكل التعليم الابتدائي في العراق بصورة عامة ومدينة القاسم بصورة خاصة متنوعة ومعقدة، وتشمل عدة جوانب تؤثر سلباً على جودة التعليم وتطور النظام التعليمي بشكل عام، فالمدارس العراقية بشكل عام ومدارس مدينة القاسم بشكل خاص تعاني الكثير من المشكلات والإهمال ولاسيما في ما يتعلق بتنفيذ مشاريع جديدة للأبنية المدرسية وترميم المدارس القديمة ومشاكل الدوام المزدوج في المدارس، الأمر الذي ينعكس على انخفاض مستوى التعليم وانخفاض نسبة الالتحاق نتيجة لغياب الخطط التنموية فيها من بين تلك المشاكل:

https://doi.org/10.37375/jlgs.v5i2.3413

جدول (4) الكفاءة الوظيفة لمتغيرات التعليم الابتدائي في مدينة القاسم للعام الدراسي 2023–2024م.

ت	اسم الحي	عدد التلاميذ	عدد المدارس	عدد المعلمين والمعلمات	عدد الشعب	تلميذ/مدرسة	تلميذ/معلم	تلمذ/شعبة
1	الاحرار	------	--	------	-----			
2	القديمة	2295	7	119	70	328	19	33
3	الامام	------	-----	----	----			
4	السلام	----	---	-----	----			
5	موسى الكاظم	-----	---	----	---			
6	كامل	1185	3	56	35	395	21	34
7	الأمين	-----	---	----	----			
8	الصادق	1148	3	67	38	383	17	30
9	الأنصار	-----	----	-----	-----			
10	المهدي	----	----	-----	----			
11	الرسول	-----	---	----	----			
12	الكرار	-----	----	-----	----			
13	الحسين	5630	8	217	133	704	26	42
14	الغدير	-----	---	----	---			
15	الفردوس	-----	----	----	----			
16	الزهراء	-----	----	-----	----			
17	الأمير	-----	---	----	---			
18	المجتبى	1018	1	27	18	1018	38	57
19	الاندلس	1510	2	52	33	755	29	46
20	الجماهيرية	2200	2	67	48	1100	33	46
المجموع		**14986**	**26**	**605**	**375**	**576**	**25**	**40**

المصدر: جمهورية العراق ،وزارة التربية، مديرية تربية محافظة بابل ،شعبة الاحصاء، بيانات غير منشورة للعام الدراسي، لسنة 2023م.

1–نقص التمويل والموارد: يعاني نظام التعليم الابتدائي في مدينة القاسم من نقص التمويل الكافي الذي يؤثر على جودة التعليم وتوفر الموارد الضرورية، مثل: الكتب الدراسية، والمعلمين، والبنية التحتية .وغيرها من مستلزمات الدراسة

2– نقص البنية التحتية: تفتقر معظم المدارس في العراق إلى البنية التحتية الكافية، ممّا يؤثر على بيئة التعلم ويعيق عملية التعليم والتعلم. إذ تعاني المؤسسات التعليمية في مدينة القاسم من نقص كبير في عدد الأبنية المدرسية مقارنة بعدد المدارس فيها وهذا الأمر له مردود سلبي على نوعية التعليم وكفاءته، إذ أن أغلب المدارس في المدينة تعاني من ظاهرة الدوام المزدوج، حيث في البناية الواحدة يكون الدوام لوجبتين متتاليتين قد تكون مختلفة في درجة التعليم والعمر أو حتى في الجنس وبالتالي لما له من آثار سلبية على مدى كفاءة التعليم.

3. نقص المعلمين المؤهلين: يُلاحظ نقص في عدد المعلمين المؤهلين والمدربين بشكل جيد، وهذا يؤثر على جودة التعليم وقدرة المعلمين على تقديم تعليم فعّال.

4- انعدام الأمن والاستقرار: إن تأثير الصراعات والصعوبات الأمنية في البلاد يؤثر سلبًا على قدرة الأطفال على الوصول إلى التعليم بشكل آمن ومنتظم.

5- مشكلة التوزيع المكاني للأبنية المدرسية في المدينة : يعد عدم توازن التوزيع المكاني للمؤسسات التعليمية من أهم المشاكل التي تواجه التعليم في مدينة القاسم، لأنه العنصر الأساس لفهم أي تنظيم مكاني في الحيز الحضري، وذلك لأن كل مؤسسة يجب أن تخدم ما حولها من مساكن لمسافات معينة على وفق المعايير التخطيطية والسكانية. في المدينة يواجه التعليم مشكلة التوزيع المكاني غير المثالي وغير المتوازن للمؤسسات التعليمية وتداخل انطقتها الخدمية، لذا يعد عامل المسافة من المعايير التخطيطية المهمة في عملية التوقيع المكاني للخدمات التعليمية لما تحققه من فرص وصول الخدمات لجميع سكان المدينة ولكل الأحياء السكنية فيها .

5- مشكلة التسرب: يقصد به ترك الطالب قبل إتمام المرحلة التعليمية أي عدم إكمال الدراسة الابتدائية أو الثانوية وهذا يعني انه لم ينتفع من كافة المعارف والخبرات والمهارات التي يفترض أن توفرها المدرسة لطلبتها عن طريق ما تم إعداده من مناهج ووسائل تعليمية وأنشطة متنوعة، والتي وضعت لتكون ذات تأثير على نمو الطالب وتضعه بما يؤهله ليتواصل مع الحياة وكما عرفته منظمة اليونسكو بأنه (ترك الدراسة قبل إكمال مرحلة دراسية وقد يكون التسرب في متوسط المرحلة أو في أي صف غير منتهي فيها) وإن ظاهرة التسرب الدراسي من التعليم وبمراحل كافة تعد من أهم المشكلات التي تواجه النظم التعليمية في أغلب بلدان العالم ولاسيما التسرب من المرحلة الابتدائية كون هذه الظاهرة تمثل صورة من صور الهدر التربوي ولا يمكن النظر إليها على إنها مشكلة فردية تخص التلميذ المتسرب دراسياً فحسب؛ بل هي ذات جوانب متعددة على مستوى الفرد أو المجتمع، ومن هنا تبرز خطورة هذه الظاهرة ونتائجها وآثارها التي تنطبق على التلميذ وعلى أسرته والمجتمع الذي يعيش فيه من خلال ضياع الطاقات البشرية والمادية في النظام التعليمي وتسبب مشكلة التسرب ضياعاً وخسارة بالنسبة للطلبة أنفسهم وللنظام التربوي والمجتمع إذ تترك هذه المشكلة آثارها السلبية على الطلبة وتعطل مشاركته في بناء المجتمع وإسهامه في التنمية، وتعود أسباب هذه المشكلة إلى

https://doi.org/10.37375/jlgs.v5i2.3413

عوامل تربوية واجتماعية واقتصادية. (دبعون، 2017، ص19)

الاستنتاجات والتوصيات:

أولًا– الاستنتاجات:

1- كشفت الدراسة وجود قصور في التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية، وهذا مؤشر واضح على سوء التخطيط المكاني لمؤسسات هذه الخدمات .

2- بلغ عدد المدارس الابتدائية (26) مدرسة، موزعة على (7) أحياء سكنية من أصل (20) حيًا سكنيًا في المدينة، مما يعني إن (65%) من أحياء المدينة غير مخدومة بالمدارس بينما بلغ عدد التلاميذ (**14986**) تلميذًا وتلميذة، أما عدد الكادر بلغ (**605**) معلمًا ومعلمة

3- من الدراسة تبيّن إن المؤشر المعمول به إن لكل مدرسة (360) تلميذًا/مدرسة وعند المقارنة مع الواقع في المدينة القاسم تبين هناك ارتفاع في المؤشر إذ بلغ (576) تلميذًا/ مدرسة، أما مؤشر تلميذ/معلم حسب المؤشرات العراقية يبلغ (20) تلميذًا/معلمًا، وعند المقارنة مع واقع الحالة في مدينة القاسم تبين هناك ارتفاع في المؤشر إذ بلغ (25) تلميذًا/معلمًا.

التوصيات:–

1- إعادة توزيع المؤسسات التعليمية (المدارس الابتدائية) بشكل متوازن بين أحياء المدينة بما ينسجم مع توزيع السكان في المدينة.

2- العمل على رفع كفاءة الكادر التعليمي من خلال اقامة دورات تدريبية لتطوير خبراتهم ومهاراتهم ومنحهم حوافز تشجيعية كون المرحلة الابتدائية تعد من المراحل المهمة في الحياة التعليمية

3- العمل على تطبيق المؤشرات التربوية العراقية من أجل انجاح العملية التعليمية في المدينة.

المصادر والمراجع:

- الايدامي، رحمن رباط، (2009)، **التحليل الجغرافي للتعليم الابتدائي في محافظة القادسية، مجلة القادسية للعلوم الانسانية**، المجلد الثاني عشر، العدد 4، كلية الاداب، جامعه القادسية.

- الجبوري، حسون عبود دبعون، (2005)، **التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الديوانية (دراسة في جغرافية المدن)**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة القادسية، كلية الآداب.

- الجبوري، زينب يعقوب يوسف، (2017)، **التحليل المكاني للخدمات التعليمية في ريف قضاء الديوانية وامكانيات تنميتها** ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة القادسية.

- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات مديرية، **احصاء السكان في محافظة بابل تقديرات**، بيانات غير منشورة لعام 2023.

- جمهورية العراق، وزارة التربية، مديرية تربية محافظة بابل، شعبة الاحصاء، بيانات غير منشورة للعام الدراسي 2023.

- دبعون، حسون عبود، دعاء حاكم مدلول، (2017)، **المشكلات التي تواجه التعليم في مدينة الشامية وسبل معالجتها**، مجلة البحوث الجغرافية، جامعة الكوفة، العدد 371.

- الدليمي، خلف حسين علي، (2009)، **تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية (أسس – معايير – تقنيات)**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان– الاردن.

- السعدي، عباس فاضل، (1989)، **جغرافية السكان**، ج2، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد

- غنيم، خالد اسماعيل، (2006)، **مشكلات تربوية معاصرة**، ط1، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان– الاردن.

- الغيطة، خديجة عبد السلام محمد و العيسوق، آمنة محمد، (2024)، **واقع التوزيع المكاني لمدارس التعليم الثانوي بمدينة بني وليد باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS)**، مجلة ليبيا للدراسات الجغرافية، المجلد الرابع، العدد الثاني، يوليو 2024.
https://doi.org/10.37375/jlgs.v4i2.2856

- كاظم، رسل محمد كاظم، عبد الرضا مطر، رحيم جبار، (2023)، **العلاقة بين ملوثات الهواء والعوامل البشرية في مدينة القاسم**، مجلة الآداب الكوفة، العدد 55، الجزء 2.

- S .A . salim basha and digumartibhaskarerao , methods of teaching geography , new Delhi , 2004 ,P188

https://doi.org/10.37375/jlgs.v5i2.3413

ملحق (1) واقع التعليم الابتدائي في مدينة القاسم للعام الدراسي 2023–2024م.

ت	اسم المدرسة	اسم الحي السكني	عدد التلاميذ			عدد المعلمين			عدد الشعب
			ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	
1	البيارق	الصادق	366	---	366	10	15	25	13
2	الاماني	القديمة	--	269	269	--	16	16	12
3	تدمر	كامل	405	---	405	10	10	20	12
4	دجلة	القديمة	--	377	377	--	16	16	11
5	زنوبيا	الجاسمية	--	1212	1212	--	33	33	24
6	القاسم	الصادق	--	393	393	--	24	24	13
7	موسى بن نصير	القديمة	385	--	385	18	2	20	12
8	الهادي للبنين	الحسين	650	--	650	7	19	26	14
9	البشير	الجاسمية	988	--	988	16	18	34	24
10	الفردوس	المجتبى	1018	--	1018	12	15	27	18
11	كميت	الحسين	681	--	681	10	17	27	18
12	الهادي للبنات	الحسين	--	597	597	--	29	29	17
13	الفردوس	الحسين	--	917	917	--	29	29	18
14	كميت للبنات	الحسين	--	794	794	--	33	33	18
15	طارق بن زياد للبنين	القديمة	284	---	284	11	4	15	6
16	طارق بن زياد للبنات	القديمة	--	211	211	--	14	14	6
17	النبي نوح للبنين	كامل	405	--	405	15	4	19	12
18	مجد الاسلام	كامل	475	--	375	10	7	17	11
19	الطيبات	القديمة	---	322	322	--	20	20	11
20	شهداء القاسم للبنين	الاندلس	751	---	751	21	8	29	17
21	شهداء القاسم للبنات	الاندلس	6	753	759	--	23	23	16
22	جبل عامل	الحسين	825	--	825	17	6	23	18
23	ابو الاحرار	الصادق	--	389	389	--	18	18	12
24	تكتم	القديمة	--	447	447	--	18	18	12
25	الذاكرين	الحسين	367	---	367	8	18	26	12
26	جبل عامل للبنات	الحسين	---	799	799	--	24	24	18
المجموع		20	7506	7480	14986	165	440	605	375

المصدر:- جمهورية العراق، وزارة التربية، مديرية تربية محافظة بابل، شعبة الاحصاء، بيانات غير منشورة.

Directory of Online Libyan Journals